يوم أحد وقد برزت على خده فكانت أحسن عينيه ففي ذلك يقول ابن ابنه
مفتخرا أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد
وروى الدارقطني أن عينيه سقطتا معا ومنه حديث الأعمى الذي أمره
أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويتوجه إلى الله به صلى الله عليه وسلم ففعل فرد الله
عليه بصره وأصاب ابن ملاعب الأسنة الاستسقاء فبعث إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخذ صلى الله عليه وسلم بيده حثوة من الأرض وتفل عليها ثم أعطاها
رسوله فأتاه بها وهو على شفا فشربها فشفاه الله تعالى وانكسرت رجل
عبد الله بن عتيك حين قتل أبا رافع فلما أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليها
فكأنها لم يشتكها قط ونفث صلى الله عليه وسلم على ضربة بساق سلمة
ابن الأكوع أصابها يوم خيبر فبرئت وانقلب خالد بن الوليد بالجرح يوم حنين
فجاء صلى الله عليه وسلم يعوده يقول من يدلني على رحل خالد فجاء وقد أسند إلى
مؤخرة رحله فنفث على جرحه فبرأ وجاءته امرأة بابن لها به جنون
فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فشفي وكان
في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة
ففركها صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت فلم يبق لها أثر وسألته صلى الله عليه
وسلم جارية طعاما وهو يأكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحياء
فقالت إنما أريد الذي في فيك فناولها ما في فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم
يسأل شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها ألقي عليها من الحياء ما لم يكن
بالمدينة امرأة أشد منها حياء

فصل في إجابة دعائه

صلى الله عليه وسلم قال حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعا لرجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده ومن ذلك دعاؤه صلى الله
عليه وسلم لأنس بن مالك وقد سبق ذلك ومنه دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف

بالبركة

بالبركة فاشتهر من بشارة ما اشتهر حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع
وهي التي طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفا وأوصى بخمسين ألفا هذا بعد
صدقاته الفاشية ونفقاته في سبيل الله ألوفا وربما أعتق يوما واحدا ثلاثين
عبدا وتصدق مرة بسبعمائة بعير بما تحمل من الخيرات وبأقتابها وأحلاسها
ودعا لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يكون مستجاب الدعوة فما دعا سعد
لأحد وعليه إلا استجيب له ودعا صلى الله عليه وسلم بعز الإسلام بعمر أو بأبي
جهل فاستجيب له في عمر وقال للنابغة لا يفضض الله فاك فعاش عشرين
ومائة سنة لم تنفض له سن وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله
عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فسمي بعد ذلك الحبر وترجمان
القرآن ودعا صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة يمينه
فما اشترى شيئا إلا ربح فيه ودعا صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك للمقداد ومثله
لعروة بن أبي الجعد البارقي قال البخاري فكان لو اشترى التراب ربح فيه
ودعا لعلي أن يكفى الحر والقر فكان يلبس ثياب الشتاء في الصيف وعكسه ولا
يبالي ودعا لفاطمة ابنته أن لا يجيعها الله فما جاعت بعد ودعا على مضر
بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام فعطف
عليهم ودعا على كسرى أن يمزق الله ملكه فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس
رياسة وقال صلى الله عليه وسلم لرجل رآه يأكل بشماله كل بيمينك فقال لا أستطيع
فقال لا استطعت فلم يرفعها إلى فيه ودعا على عتبة بن أبي لهب أن يسلط
الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الأسد ودعا على قريش حين وضعوا
السلا على رقبته وسماهم بسبعة قال ابن مسعود فلقد رأيتهم صرعى

Copyright © King Saud University